الباب الأول

جمهورية مصر العربية

أفريقيا

يطلق اسم أفري على العديد من البشر الذين كانوا يعيشون في شمال أفريقيا بالقرب من قرطاج ويمكن تعقب أصل الكلمة إلى الفينيقية أفار بمعنى غبار، إلا أن إحدى النظريات أكدت عام ١٩٨١ أن الكلمة نشأت من الكلمة الأمازيجية إفري أو إفران، وتعني الكهف، في إشارة إلى سكان الكهوف ويشير اسم أفريقيا أو إفري أو أفير إلى قبيلة بنو يفرن الأمازيجية التي تعيش في المساحة ما بين الجزائر وطرابلس (قبيلة يفرن الأمازيجية).

وقد أصبحت قرطاج في العصر الروماني عاصمة إقليم أفريقيا، الذي كان يضم الجزء الساحلي الذي يعرف اليوم بليبيا أما الجزء الأخير من الكلمة قا فهو مقطع يلحق بآخر الكلمات الرومانية، ويعني بلد أو أرض ومما حافظ على الاسم في أحد أشكاله أيضاً، إطلاقه على مملكة إفريقيا الإسلامية التي نشأت في وقت لاحق، تونس حالياً.

في بداية حقب العصر الوسيط، كانت قارة أفريقيا تشكل مع قارات الأرض الأخرى قارة بانجايا أو بنجوانا وقد شاركت قارة أفريقيا هذه القارة العظمى نسبياً في مجموعة الحيوانات الموحدة التي كانت تعيش في تلك الحقبة الزمنية، التي تسيطر عليها حيوانات من فئة ديناصورات الثيروبودا وقد وُجدت حفريات تنتمي إلى أواخرالحقبة الترياسية في جميع أنحاء أفريقيا، إلا أنها أكثر شيوعًا في الجنوب والشمال ويعتبر ظهور علامات الإنقراض من الأحداث أن أطوار الحياة في أفريقيا خلال هذه الحقبة لم يتم دراستها دراسة وافية.

جُمهوريةُ مِصرَ العَرَبيةِ

مصْرَ أو رسمياً جُمهوريةُ مِصرَ العَرَبيةِ دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا قُدّر عدد سكانها بـ١٠٤ مليون نسمة، ليكون ترتيبها الثالثة عشر بين دول العالم فى عدد السكان والأكثر سكاناً عربياً

ولها سواحل طويلة على البحرين الأبيض والأحمر، وتشترك فى حدود مع سبعة دول وكيانات فيحدها في الشمال الشرقي فلسطين بطول ٢٦٥ كم، ويحدها من الغرب ليبيا على امتداد خط بطول ١١١٥ كم، كما تشترك مع السودان بأطول حدود برية لها بطول ١٢٨٠كم بالإضافة إلى حدودها البحرية مع السعودية شرقاً وقبرص واليونان شمالاً وتبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي ١.٠٠٢.٠٠٠ كيلومتر مربع والمساحة المأهولة تبلغ ٧٨٩٩٠ كم٢ بنسبة ٧.٨ % من المساحة الكلية وتُقسم مصر إدارياً إلى ٢٧ محافظة، وتنقسم كل محافظة إلى تقسيمات إدارية أصغر وهي المراكز أو الأقسام.

ويتركز أغلب سكان مصر في وادي النيل وفي الحضر ويشكل وادي النيل والدلتا أقل من ٤ % من المساحة الكلية للبلاد أي حوالي ٣٣٠٠٠ كم٢، وأكبر الكتل السكانية هي القاهرة الكبرى التي بها تقريباً ربع السكان، تليها الإسكندرية؛ كما يعيش أغلب السكان الباقين في الدلتا وعلى ساحلي البحر المتوسط والبحر الأحمر ومدن قناة السويس، وتشغل هذه الأماكن ما مساحته ٤٠ ألف كيلومتر مربع بينما تشكل الصحراء غير المعمورة غالبية مساحة البلاد.

التسمية

اسم مصر في اللغة العربية واللغات السامية الأخرى نسبة إلى مصرايم بن حام بن نوح، وقالت عنه النصوص الأرامية السوريانية مصرين، ويفسره البعض بأنه مشتق من جذر سامي قديم قد يعني البلد أو البسيطة الممتدة وقد يعني أيضا الحصينة أو المكنونة يعرفها العرب باسم مِصر ويسميها المصريون في لهجتهم مَصر أما الاسم الذي عرف به الفراعنة موطنهم في اللغة هو كِمِيت أو كيمى وتعني الأرض السوداء، كناية عن أرض وادي النيل السوداء تمييزاً لها عن الأرض الحمراء الصحراوية مجر التي كانت تعني الدرء، والبلد المكنون أو المحصور واشتقت من كلمة جرو بمعني الحد، أو من كلمة جري بمعني السور، ثم أضيفت إليها ميم المكانية فأصبحت مجر وكتبت بعد ذلك بصور كثيرة مثل مجري وإمجر وقد استعملها المصريين القدماء فوصف أحد شعرائهم فرعونه سنوسرت الثالث بأنه أمجر؛ أي درء وأنه أشبه بأسوار الحدود.

الأسماء التي تعرف بها في لغات أوروبية عديدة مشتقة من اسمها في اللاتينية إجبتوس المشتق بدوره من اللفظ اليوناني أيجيبتوس الذي يرجع إلى وحي خيال هوميروس في أسطورته ، وأطلق البطالمة لفظ إيجيبتوس على مصر وسكانها من وحي أسطورة هوميروس المشار

إليها فقد أطلق الإغريق اسم آيجوبتوس على النيل وأرض النيل في آن واحد، ثم قصروه على مصر نفسها، وكتبه الرومان بعدهم آيجيبتوس، ولعل أقرب المسميات المصرية المحتملة إلى اسم آيجوبتوس ومشتقاته هو اسم آجبي ومترادفاته آجب وآجبة، وإجب وإكب، وكانت كلها مترادفات رمزت المتون المصرية بها إلى الماء الأزلي الذي برزت الأرض منه، وإلى النيل والفيضان ورب الفيضان، وربما إلى الأرض المغمورة بالفيضان أيضاً، وذلك على نحو ما عبر الإغريق باسم آيجوبتوس في العصور المتأخرة عن النيل وأرض النيل معاً، بعد أن حوروا كتابته إلى ما يتفق مع نطقهم له وبعد أن أضافوا في نهايته حرفي الواو والسين اللذين اعتادوا على إضافتهما إلى نهاية أغلب مسمياتهم.

تشتهر مصر بأن بها إحدى أقدم الحضارات على وجه الأرض حيث بدأ البشر بالنزوح إلى ضفاف النيل والاستقرار وبدأ في زراعة الأرض وتربية الماشية منذ نحو ١٠,٠٠٠ سنة وتطور أهلها سريعاً وبدأت فيها صناعات بسيطة وتطور نسيجها الاجتماعي المترابط، وكوّنوا إمارات متجاورة مسالمة على ضفاف النيل تتبادل التجارة، سابقة في ذلك كل بلاد العالم وتشهد على ذلك حضارة البداري منذ نحو ٧٠٠٠ سنة وحضارة نقادة ٤٤٠٠ سنة ق م ـ نحو ٣٠٠٠ سنة ق .م وكان التطور

الطبيعي لها أن تندمج مع بعضها البعض شمالاً وجنوبًا وتوحيد الوجهين القبلي والبحري وبدأ الحكم المركزي الممثل في بدء عصر الأسرات نحو ٣٠٠٠ قبل الميلاد وتبادلت التجارة مع جيرانها حيث تعد مصر من أوائل الدول التجارية وكان لابتكار الكتابة في مصر أثراً كبيراً على مسيرة الحياة في البلاد وتطورها السريع، وكان المصري القديم مولعاً بالكتابة، كذلك شهدت مصر القديمة تطوراً في مجالات الطب والهندسة والحساب.

تعاقبت على مصر العديد من العصور والحقب التاريخية، مروراً بالفرس ثم قدوم الإسكندر الأكبر الذي تأسست بعده الدولة البطلمية، وبعدها غزاها الرومان وظلت تحت حكمهم ٦٠٠ عام وفي هذه الفترة شهدت ظهور المسيحية في مصر، وبعدها جاء الفتح الإسلامي وتحولت مصر إلى دولة إسلامية، وتأسست في مصر العديد من الدول مثل الدولة الطولونية ثم الإخشيدية ثم الفاطمية ثم الأيوبية ثم المماليك، وبعدها أصبحت تحت حكم العثمانيين حتى عام ١٩١٤ عندما أعلنت السلطنة، ثم تحولت إلى مملكة، ثم تحولت بعد ذلك إلى جمهورية.

وتشتهر مصر بالعديد من الآثار حيث يوجد بها ثلث آثار العالم، مثل الموجودة في مدينة منف وطيبة والكرنك، ويتم عرض أجزاء من هذه الآثار في المتاحف الكبرى في جميع أنحاء العالم وقد وجد علم خاص

بدراسة آثار مصر سمي بعلم المصريات، وكذلك هناك الآثار الرومانية والإغريقية والقبطية والإسلامية بمختلف عصورها.

وتعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية لها، ووفقاً للدستور الدين الرسميّ الإسلام، ونظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي وتعد مصر من الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية ويوجد بها المقر الرئيسي لها، كذلك تعد من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة حيث انضمت لها عام ١٩٤٥، بالإضافة إلى عضويتها فى الاتحاد الأفريقي، وكذلك تعد مصر عضواً في العديد من الاتحادات والمنظمات الدولية، ولديها العديد من العلاقات الدبلوماسية مع أغلب دول العالم.

تقع أراضي جمهورية مصر العربية بين خطيّ عرض ٢٢° و٣٦' ٣١° شمالاً، وهذا يعني أن مدار السرطان يمر بالطرف الجنوبي للبلاد ماساً الطرف الجنوبي لمدينة أسوان تقريباً، وبين خطي طول ٢٤° و٣٧° شرقي خط جرينتش.

تتكون أرض مصر من نواة أركية قديمة، هي جزء من الكتلة العربية النوبية التي تُعد جزءاً من الدرع الأفريقي؛ الذي كان يُمثل قلب قارة جوندوانا في العصر الأركي وقد تعرّض الدرع الأفريقي بمختلف أجزائه لتأثيرات العديد من العوامل عبر العصور، لذلك أخذت أرض مصر تنمو

صوب الشمال على حساب بحر تيثيس وبلغت مصر عند منصرم الزمن الجيولوجي الثالث مساحتها الحالية، وتشكلت ملامح سطحها وسواحلها كما هي الآن في الزمن الرابع وقد تكونت التربة المصرية في وادي النيل ودلتاه من تراكم طمي النيل الذي أشتق أصلاً من فتات صخور هضبة الحبشة، والذي بدأ يرد إلى مصر منذ نحو ١٠ آلاف سنة

يتأثر مناخ مصر بعدة عوامل أهمها الموقع ومظاهر السطح والنظام العام للضغط والمنخفضات الجوية والمسطحات المائية، حيث ساعد ذلك كله على تقسيم مصر إلى عدة أقاليم مناخية متميزة فتقع مصر في الإقليم المداري الجاف فيما عدا الأطراف الشمالية التي تدخل في المنطقة المعتدلة الدفيئة التي تتمتع بمناخ شبيه بإقليم مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بالحرارة والجفاف في أشهر الصيف وبالاعتدال في الشتاء مع سقوط أمطار قليلة تتزايد على الساحل.

<u>الموارد الطبيعية</u>:

تتمتع مصر بالعديد من الموارد الطبيعية، فمن الموارد المائية بها ساحلي البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى وجود ١٠ بحيرات طبيعية والتنوع في التضاريس والأماكن الجغرافية ساهم في توفر العديد من الثروات الطبيعية مثل الحديد والذهب والمنجنيز

والفوسفات، وكذلك الأحجار مثل: الجرانيت والبازلت والرخام والحجر الجيري ورمل الزجاج، بالإضافة إلى الفحم والبترول والغاز الطبيعي.

التاريخ :

تعد مصر من أقدم الحضارات فى العالم حيث ظهرت قبل كتابة وتدوين التاريخ، واستوطنتها الشعوب البدائية منذ القدم تعود إلى أواخر العصر الحجري القديم، واستخدم فيها الإنسان المصري القديم أدوات من الحجر المنحوت نحتاً بسيطاً، وكان يستخدم الأخشاب والأحجار كأسلحة للصيد والدفاع عن نفسه وفي الفترة التي ترجع إلي ٦٠٠٠ أو ٥٥٠٠ قبل الميلاد بعد أن قلت الأمطار وساد الجفاف واختفت النباتات في أواخر العصر الحجري القديم، اضطر الانسان إلى ترك الهضبة واللجوء إلى وادى النيل بحثاً عن الماء، في هذه البيئة الجديدة اهتدى الإنسان إلى الزراعة، وأنتج الحبوب ، واستأنس الحيوان واعتنى بتربية الماشية ، وعاش حياة الاستقرار بدلاً من حياة التنقل، وتعلم الزراعة، وكانت حضارة سابقة لحضارات ذلك الوقت،وأقام المساكن من الطين والخشب، فظهرت التجمعات السكانية على شكل قرى صغيرة، واعتنى الإنسان بدفن موتاه في قبور، كما تطورت في هذا العصر صناعة الآلات والأدوات حيث تميزت بالدقة وصغر الحجم، أيضاً صنع الأواني الفخارية، ويتميز العصر الحجري الحديث بالتحول إلى الزراعة

والاستقرار واستئناس الحيوان، وارتقاء صناعة الأدوات والأسلحة وبناء المساكن والقبور وصناعة الفخار.

عرف المصريون الأوائل الكتابة، واستقروا في مجتمعات صغيرة وبدأوا في تكون نواة المدنية قبل أربعين قرناً تقريباً، وبدأ تكوين الدولة فكانت الكثير من المدن علي جانبي النهر مثل طيبة وممفيس وبوتو لكنها تقلصت علي مر القرون إلي ثلاث مدن كبيرة في صعيد مصر هى: ثينيس ونخن ونقادة ويقسم عصر ما قبل الأسرات إلى ثلاث أجزاء رئيسية نسبة إلى الموقع الذي توجد فيه المواد الأثرية: المواقع الشمالية من حوالى عام ٥٥٠٠ قبل الميلاد وخلفت آثار تدل على استقرار ثقافي لكنه ليس كمثيله في الجنوب، وفي حوالى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد تواجدت قوة سياسية كبيرة كانت عامل أدى إلى دمج أول مملكة موحدة في مصر القديمة حيث تعود إلى هذه الفترة أقدم الكتابات الهيروغليفية المكتشفة، وبدأت تظهر أسماء الملوك والحكام على الآثار، واستمر الحال كذلك حتى القرن الحادي والثلاثين ٣٢٠٠ قبل الميلاد حيث جاء مينا أو نارمر موحد القطرين الشمالي والجنوبي (الدلتا والصعيد)، ويعتقد الكثير من علماء المصريات أن الملك نارمر هو آخر ملوك هذا العهد، والبعض الآخر يضعه في الأسرة الأولي.

مصر القديمة:

يبدأ تاريخ مصر القديمة من عام ٣١٥٠ ق.م، عندما وحد الملك نارمر مصر العليا والسفلى ونشأت الأسرة الأولى، ضمت تاريخياً سلسلة من الممالك المستقرة سياسياً يتخللها فترات عدم استقرار نسبي تسمى الفترات المتوسطة بلغت مصر القديمة ذروة حضارتها في عصر الدولة الحديثة، وبعد ذلك دخلت البلاد في فترة انحدار بطئ ثم تدهور.

استمد نجاح الحضارة المصرية القديمة في القدرة على التكيف مع ظروف وادي نهر النيل وساعد التنبؤ بالفيضانات والسيطرة على أضرارها في إنتاج محاصيل زراعية وافرة أسهمت في التنمية الاجتماعية والثقافية وقامت السلطات ومع توافر المواد اللازمة باستغلال المعادن الموجودة في منطقة الوادي والمناطق الصحراوية المحيطة به، وقامت بوضع نظام كتابة مستقل، ونظمت البناء الجماعي والمشاريع الزراعية، بالإضافة للتجارة مع المناطق المحيطة بها، وتعزيز القوى العسكرية للدفاع ضد الأعداء الخارجيين وتأكيد الهيمنة الفرعونية على البلاد .

في عصر الدولة القديمة بنى الملوك الكثير من الأهرام ليُلقّب هذا العصر بعصر بناة الأهرام؛ من أشهرهم الملك زوسر وهرم سقارة

المدرج الذي بناه المهندس إمحوتب والملك خوفو والهرم الأكبر الذي يعد من عجائب الدنيا السبع وفي عام ١٧٨٦ ق.م قام الهكسوس الذين قدموا إلى مصر كتجار وعمال، باحتلال شمال مصر واستقدموا الحصان والعجلات الحربية وقوي نفوذهم بسبب المشاكل الداخلية بمصر، ولكن في عام ١٥٦٠ ق.م قام الملك أحمس بطرد الهكسوس وباقي القبائل الآسيوية، مؤسساً الدولة الحديثة وأصبحت مصر إمبراطورية سيطرت على الشام والنوبة وأجزاء من الصحراء الليبية وشمال السودان لتصبح مصر أول إمبراطورية في تاريخ البشرية لكنها سقطت بعد أن دخل الآشوريين مصر؛ وكانت الأسرة الثلاثون آخر الأسر الفرعونية بعد أن أسقطها الفرس عام ٣٤٣ ق.م.

العصر البطلمي:

استطاع الإسكندر الأكبر غزو مصر وإنهاء حكم الساسانيين فيها، لكن بعد وفاته تم تقسيم إمبراطوريته بين كبار قادته، وتولى بطليموس الأول حكم مصر وأسس فيها الدولة البطلمية وظلت أسرة بطليموس تحكم مصر حتى دخلها الرومان في عام ٣٠ ق.م، وآخر البطالمة كانت الملكة كليوباترا وابنها بطليموس الخامس عشر قيصرون.

العصر الروماني:

بعد انتصار أوكتافيوس في معركة أكتيوم عام ٣١ ق.م أصبحت مصر تابعة للدولة الرومانية، واعتمدت روما في توطيد سلطانها على مصر بالقوة العسكرية فأقامت ثكنات في أنحاء البلاد، اد، ولم يهتم الرومان بتحسين الأوضاع في مصر فقد كانوا ينظرون لها على أنها سلة الغلال بالنسبة للإمبراطورية الرومانية.

ازدادت حدة ثورات المصريين مع دخول المسيحية إلى مصر، وقوبلت بأشد أنواع الاضطهاد للمسيحيين بالتعذيب والصلب والقتل حتى لم ينج منهم إلا من فر إلى الصحاري أو لجأ إلى المقابر والكهوف، استطاعت الملكة زنوبيا ملكة تدمر بالميرا الاستيلاء على مصر ٢٦٩ م لمدة عامين فقط ثم نجح الإمبراطور أورليانوس ٢٧٠ – ٢٧٥ م في القضاء على نفوذ تدمر في مصر، بل واستولى على تدمر نفسها، ثم استطاع الفرس مجدداً السيطرة على مصر لفترة وجيزة عام ٦١٨ ميلادية، قبل أن يستردها منهم البيزنطيون عام ٦٢٩، وعندما تولى الإمبراطور قسطنطين ٣٢٣ – ٣٣٧ م أصبح أول إمبراطور مسيحي للإمبراطورية الرومانية واعترف رسمياً بالديانة المسيحية، ويعتبر هذا هو بداية العصر البيزنطي الذي انتهى تماماً مع دخول الإسلام مصر .

العصر الإسلامي

في عام ٦٣٩ ميلادية، قاد عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب جيشاً إسلامياً وتمكن من الاستيلاء عليها عام ٦٤١ م، وقام بإنشاء مدينة الفسطاط وأصبحت ولاية إسلامية تابعة للخلافة وقاعدة لانطلاق الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا.

شهدت مصر بداية من العصر الأخشيدي جلب العديد من المماليك وهم رقيق من عدة مناطق في آسيا، زاد شأنهم في عهد الدولة الأيوبية واستعان بهم الحكام، ثم ما لبثوا أن ارتفع شأنهم وتولوا المناصب في الدولة وأمور الجيش، وعقب وفاة نجم الدين أيوب تمكن المماليك من الوصول للسلطة عام ١٢٥٠ م، وشهدت مصر وقتها معركة عين جالوت والتصدي للمغول، ثم أعقبها استعادة العديد من المدن من الصليبين، وتم نقل مقر الخلافة العباسية إلى القاهرة عام ١٢٦٠ م، واستمر حكمهم حتى بعد أن فتحها العثمانيون، لتصبح مصر ولاية عثمانية عام ١٥١٧ م، وأستمر حكم العثمانيين لمصر حتى قدوم الحملة الفرنسية التي أعقبها تولي محمد على حكم مصر فانتقل الحكم بعدها إلى سلالته.
التاريخ الحديث: يعتبر الوالي العثماني محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة لما قام به من إصلاحات شملت جميع نواحي الحياة بما يتفق مع روح العصر الحديث وقتها.

بعد إبعاد سعد زغلول وبدء ثورة ١٩١٩ والاضطرابات التي تبعتها، أعلنت بريطانيا من طرف واحد إنهاء حماية المملكة المتحدة على مصر بما عرف ب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ليصبح هذا التاريخ هو تاريخ تأسيس المملكة المصرية تم عقد معاهدة ١٩٣٦ لمدة ٢٠ عاما بين مصر وبريطانيا، وألغتها مصر من طرف واحد يوم ٨ أكتوبر ١٩٥١ وألغت معها اتفاقية الحكم الثنائي للسودان الموقعة عام ١٨٩٩، ثم بدأت حرب القنال ثم انقلب ضباط من الجيش المصري في ١٩٥٢ على الملك فاروق الأول وأجبروه على الرحيل عن مصر والتنازل لابنه الرضيع أحمد فؤاد الثاني آخر ملوك مصر، ثم أعلنت الجمهورية يوم ١٨ يونيو ١٩٥٣.

أعلنت الجمهورية وتم اختيار اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية ومجلس قيادة الثورة، ثم تلاه جمال عبد الناصر وقام بالعديد من المهام من أهمها اتفاقية الجلاء مع بريطانيا ومنح السودان حق تقرير المصير، بالإضافة إلى إصدار قانون الإصلاح الزراعي.

تنقسم جمهورية مصر العربية إلى ٧ أقاليم، وتضم هذه الأقاليم إجمالاً ٢٧ محافظة، كل محافظة لها عاصمة ويتبعها مراكز أو أقسام أو مراكز وأقسام معاً، المراكز الإدارية توجد في المحافظات التي بها ريف، وينقسم المركز الواحد إلى وحدات محلية.

يتركز معظم سكان مصر في وادي ودلتا النيل، لذلك فإن كثافة المعمور المصري من أعلى الكثافات السكانية في العالم، بينما تُعد الصحاري المصرية من أشدها إقفاراً وقد بلغ عدد سكان البلاد ١٠٤مليون نسمة .

واللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد بحسب الدستور المصري،وتُكتب بها المعاملات الرسمية الحكومية وغير الحكومية والرسائل العلمية للعلوم النظرية، بينما تكتب الرسائل العلمية للعلوم التطبيقية باللغة الإنجليزية أما اللهجة المحكية فهي اللهجة المصرية، وهي لغة عربية مخلوطة ببعض الألفاظ والكلمات من العصور القديمة، وتعتبر اللهجة المصرية مميزة عن اللهجات العربية الأخرى ومفهومة في جميع أرجاء البلاد على الرغم من اختلاف اللكنات وبعض الكلمات في أرجاء مصر المختلفة، ويظهر الاختلاف بوضوح نسبي خاصةً بين مناطق الوجه البحري والصعيد والمناطق الصحراوية وسيناء.

تحدّث المصريون العربية بعد الفتح الإسلامي لمصر، وذلك بعد اعتناق أغلب المصريين للإسلام لفهم الدين خاصة القرآن الكريم وكان المصريون قبل ذلك يتحدثون اللغة القبطية، وهي الطور الأخير للغة المصرية القديمة ويتحدث النوبيون في جنوب البلاد اللغة النوبية مخلوطة بالعربية، كذلك أهل واحة سيوة يتحدثون الأمازيجية السيوية مخلوطة باللهجة المصرية وبحسب الدستور المصري فإن الإسلام الدين

الرسمي للبلاد، ويعترف بحقوق أتباع ثلاث ديانات هى اليهودية والمسيحية والإسلام وغالبية سكان مصر من المسلمين من أهل السنة والجماعة، وأكثر الأقلية من المسيحيين من الأقباط الأرثوذكس، والأقليات الأخرى من طوائف مسيحية بجانب اليهود كما يظهر في البلاد أتباع لديانات وطوائف أخرى غير معترف بها.

الاقتصاد:

من أكثر اقتصاديات دول منطقة العالم العربى تنوعاً، حيث تشارك قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات بنسب شبه متقاربة في تكوينه الأساسي ويبلغ متوسط عدد القوى العاملة في مصر نحو ٢٦ مليون شخصاً بحسب تقديرات عام ٢٠١٠، يتوزعون على القطاع الخدمي بنسبة ٥١%، والقطاع الزراعي بنسبة ٣٢% والقطاع الصناعي بنسبة ١٧% ويعتمد اقتصاد البلاد بشكل رئيسي على الزراعة وعائدات قناة السويس والسياحة والضرائب والإنتاج الثقافي والإعلامي وصادرات البترول.

<u>الصناعة :</u>

بدأت الصناعة في مصر منذ بدء حضارة مصر القديمة، فقد عرف قدماء المصريين استخراج المعادن كالنحاس والذهب والفضة وتصنيعها

وعرفوا صناعة الآلات والأدوات الزراعية والمعدات الحربية وبناء السفن، وصناعات أخرى واستمرت هذه الصناعات مع تطورها حسب كل حقبة ومع بداية القرن التاسع عشر، بدأ محمد علي باشا في إرساء سياسة صناعية كبيرة فأدخل صناعات جديدة، وكانت الصناعة في عصره متقدمة .

بعد إعلان الجمهورية عام ١٩٥٣، بدأت الدولة في الاهتمام بالصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والصلب وصناعات التعدين والبترول والصناعات الكيماوية بجانب التوسع في صناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية.

السياحة

تعد مصر مقصداً للسياح على مر العصور لما تمتلكه من مقومات سياحية تضعها على الخريطة العالمية للسياحة كذلك تعد السياحة مصدراً هاماً للدخل القومي المصري وقد بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر عام ٢٠١٠ أكثر من ١٤.٧ مليون سائح، وانخفض إلى ٩.٨ مليون في ٢٠١١ وارتفع عدد السائحين في ٢٠١٢ إلى ١١.٥ مليون، لكنه تراجع إلى ٩.٥ عام ٢٠١٣، وبدأ يتزايد تدريجياً عام ٢٠١٤؛ خاصةً السياح العرب وتجذب مقومات السياحة الترفيهية المختلفة عدداً كبيراً من

السائحين من جميع أنحاء العالم، نظراً لما تتصف به مصر من شواطئ متميّزة بطول أكثر من ٣,٠٠٠ كم على سواحل البحرين الأبيض المتوسط والأحمر.

تشتهر مناطق جنوب سيناء والسويس والبحر الأحمر على البحر الأحمر، بالمياه الصافية والشعاب المرجانية الملونة التي تضم ٧٥ نوعاً منها، كذلك الأسماك النادرة، مما سَهل القيام بالرياضات البحرية كالغوص والغطس كما في شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا ورأس سدر. كذلك قرب سلسة جبال البحر الأحمر من الشاطئ هيأ الفرصة لإقامة المخيمات ومعسكرات الشواطئ في السهل الواقع بين الشاطئ والجبال أو المخيمات والرحلات الجبلية، وذلك منتشر في مدن كالغردقة وسفاجا والقصير أما شبه جزيرة سيناء فتمتاز بطبيعتها البحرية والجبلية معاً وإطلالها على البحر المتوسط والبحر الأحمر بخليجيه السويس والعقبة معاً وتشتهر كذلك بالمنتجعات السياحية التي تعمل طول العام أما منطقة الساحل الشمالي وهو ساحل البحر المتوسط؛ تمتاز بكثرة قراها السياحية الممتدة على طول الساحل؛ خاصة جهة الشمال الغربي بين الإسكندرية والسلّوم.

والسياحة الثقافية والأثرية من أهم وأقدم أنواع السياحة في مصر ومن أهم المناطق السياحية: مجمع الأديان والقاهرة الإسلامية وشارع

المعز لدين الله وقلعة صلاح الدين بالقاهرة، وأهرام الجيزة وأبو الهول ومنطقة سقارة ومنطقة دهشور بالجيزة، والمسرح الروماني والحمامات الرومانية ومعبديّ الرأس السوداء والقيصرون وعمود السواري وقلعة قايتباي بالإسكندرية أما مدينة الأقصر التي تضم ثلث آثار العالم قاطبة فتعتبر متحفاً مفتوحاً، وتضم عدداً من الأماكن الأثرية الشهيرة مثل معبد الكرنك والأقصر ووادي الملوك ووادي الملكات ودير المدينة أما أسوان بجانب أنها تعتبر مشتى للسياح لدفء جوها في فصل الشتاء فتضم عدة أماكن تاريخية أثرية مثل معابد أبو سمبل وجزيرة فيلة وجزيرة النباتات ويضم صعيد مصر بشكل عام عدداً من المعالم التاريخية مثل معبد دندرة بقنا ومنطقة ميديون ببني سويف وتل العمارنة بالمنيا وهرميّ اللاهون والهوارة وقصر قارون بالفيوم. أما الوجه البحري فيضم على سبيل المثال معبد وادجيت وتل الفراعين بدسوق ومدينة فوه ومنطقة صا الحجر الأثرية ببسيون وأديرة وادي النطرون. وفي سيناء مناطق مثل جبل موسى ودير سانت كاترين وفي الصحراء الغربية مناطق متفرقة مثل معابد هيبس والقويطة والريان بالخارجة، ومقابر موط والمذوقة وقرية بلاط وقرية القصر بالداخلة، كذلك مدينة باريس وقصر الفرافرة والواحات البحرية.

السياحة البيئية

وهي السياحة في المحميات الطبيعية، وتكون في جولات مصحوبة بمرشدين باستخدام وسائل مواصلات ترفيهية أو ركوب القوارب أو المشي بحسب المنطقة، ومن أشهر هذه المحميات محمية رأس محمد ومحمية نبق ومحمية سانت كاترين ومحمية البرلس ومحمية جبل علبة.

السياحة العلاجية

تنتشر الينابيع والعيون الحارة والمعدنية والكبريتية في مصر، بجانب مُناخها الجاف وما تحويه من رمال وطمي صالح للاستشفاء من عدة أمراض، كالأمراض الروماتيزمية والجلدية وأمراض العظام والجهاز الهضمي والتنفسي ويظهر ذلك في عدة مدن ومناطق مثل: حلوان وعين الصيرة والعين السخنة والغردقة والفيوم وواحات الصحراء الغربية وأسوان وسفاجا وسيناء.